ان هذه العلاقة الخاصة لن تكون محورا من المحاور العربية، بل هي ضرورة وحاجة، في دفع النضال العربي المشترك وتطوير اساليبه.

مصر:

مصر اكبر قوة عربية عسكرية وسياسية وبشرية، وقد لعبت وما تزال دورا هاما في دفع القضية الفلسطينية بالرغم من القيود التي كبلتها بها اتفاقات كامب ديفيد، والملاحظ ان قسما كبيرا من القوى الوطنية في مصر، ترفض اتفاقات كامب ديفيد وتسعى للتخلص من قيودها. وتلبية لرغبتنا في عودة مصر الى الحظيرة العربية والتزامنا في نفس الوقت بقرارات القمة العربية ببغداد، نجد انفسنا مطالبين بالعمل على اتخاذ موقف عربي موحد من اجل مساعدة مصر على تحطيم قيودها وعودتها الى الحظيرة العربية بكل ما لديها من قوة وامكانات.

ونقول الحق، ان المزج بين هذين المبدأين يحتاج منا الجهد المتواصل والتعاون العربي الجدي للتوصل الى النتائج المرجوة.

لقد وطدنا علاقاتنا بالحركة الوطنية المصرية، فكانت هذه الحركة مبادرة سباقة في القيام بزيارة للثورة الفلسطينية اثناء حصار بيروت، واثناء حصار طرابلس، وانطلقت المظاهرات الصاخبة في القاهرة تهتف للثورة الفلسطينية ولقيادتها الشرعية.

لقد قامت مصر بعد السادات بافشال عملية التطبيع ورفض الشعب المصري التعامل مع اسرائيل، كما اوقفت مصر مفاوضات الحكم الذاتي وعززت دعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني في المجالات الدولية، وعادت علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي الصديق، ولا شك ان هذا كله خطوات ايجابية اقدمت عليها مصر في اتجاه العودة الى مكانتها الاولى ضمن المجموعة العربية.

ولا شك انكم مطالبون بمناقشة هذه المسألة بعمق واستفاضة، لعلكم تخرجون بقرارات تكون هاديا للجنة التنفيذية المقبلة في تحركاتها السياسية مع الدول العربية الاخرى، من اجل خلق المناخ المناسب لتخطو مصر مزيدا من الخطوات الايجابية المماثلة لتأخذ مكانها الطبيعي بين المجموعة العربية.

الحرب العراقية ـ الايرانية:

ان انفجار الحرب العراقية ـ الايرانية عام ١٩٨٠ قد القى بظلال سوداء على المنطقة بأسرها، لان النزاع المسلح بين العراق وايران كدولتين مسلمتين متجاورتين قد يبذر بذور الشقاق والانقسام بين دول المنطقة، بعد ان تم التخلص من حكم الشاه الذي كان صديقا لاسرائيل وللولايات المتحدة الامريكية. ولا شك ان قيام الثورة الايرانية في بدايتها كانت نقطة تحول في تاريخ ايران. وكنا نأمل ان تتجه هذه الثورة بقوتها نحو العدو الصهيوني، ولكن قيام الحرب العراقية ـ الايرانية قد حال دون ان تقوم هاتان الدولتان بواجبهما القومي والاسلامي الكامل نحو قضية فلسطين. كما ان استمرار هذه الحرب هدد امن المنطقة وجعل امكانية التدخل الامبريالي المسلح واردا، باسم حماية منابع النفط واستمرار تدفقه الى البلدان الغربية. كما ان هذه الحرب القت ظلالها على القضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي واستحوذت على انظار الرأي العام العالمي واهتماماته. ولقد سعينا كمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الاطراف المعنية من اجل وقف هذه الحرب، ولكننا لم نفلح.

كما عملنا في خلال لجنتي المساعي الحميدة الاسلامية، ودول عدم الانحياز، ولم نفلح ايضا. وقد مضى على هذه الحرب اربع سنوات، وما زالت الموارد الاقتصادية والبترولية لهاتين الدولتين تستنزف في اتون هذه الحرب، واتسعت آثارها فتعرضت ناقلات البترول الكويتية والسعودية للقصف، الامر الذي حدا بالولايات المتحدة وحليفاتها بالتأهب للتدخل المباشر في منطقة الخليج، من خلال اساطيلها وقوى التدخل السريع التابعة لها. ولولا موقف بعض هذه الدول، ورفضها لهذا التدخل، لاصبحت منطقة الخليج تعج بالاساطيل والبوارج الحربية والجنود، بحجة حماية مضيق هرمز وحركة النقل البترولية. وقد وافق مجلس وزراء الخارجية العرب المنعقد في شهر ايار (مايو) ١٩٨٤ على عرض الامر على مجلس الامن الذي اتخذ قراره المعروف بادانة قصف الناقلات السعودية والكويتية. كما امتدت اثار هذه الحرب الى البحر الاحمر، حيث قامت القوى الامبريالية والصهيونية بزرع الالغام فيه، كي تجد الدول الامبريالية سبيلا اخر لتواجد عسكري هناك، وتسهيلات بحرية على شواطئه، وكان لا بد من تعاضد الدول العربية